الاول حتى تصير مقدار سنة خارقا للعادة كما يزيد في اجزاء ساعة من ساعات اليوم
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلوة يوم
قال لا اقدروا له قدره يعني قدروا لاداء الصلوة الخمس قدر يوم بيان تقديرها انه
اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين ظهر يوم يصلون الظهر كما مضى قدر
ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا قال القاضي هذا حكم مخصوص بذلك
الزمان شرعه لنا صاحب الشرع لان الاوقات اسباب وتقديم المسببات على الاسباب غير جائز الا شرع
مخصوص كما تقدم العصر على وقته بعرفة قلنا يا رسول الله وما اسراعه اي كيف اسراعه في
الارض قال كالغيث استدبرته الريح الجملة حال وصفة الغيث واللام فيه للعهد الذهني
فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح
عليهم اي فترجع بعد زوال الشمس سارحتهم يعني مواشيهم السارحة الماشية التي تذهب
بالغداة الى مراعيها اطول ما كانت ذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء
جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه واسبغه افعل تفضيل اي اتمه
ضروعا وامده افعل تفضيل من المد خواصر جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي ما تحت الجنب وهو كناية عن كثرة اللبن
ومدها عبارة عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن السمن ثم ياتي القوم فيدعوهم
فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين اي يصيرون اصحاب محل وهو القحط
ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل وهو جمع اليعسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين والسين المهملتين
والباء الموحدة يعني يظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الدجال كما يجتمع النحل عند يعسوبها
ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا نصب شبابا على التمييز يعني يكون ذلك الرجل في عنفوان
شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين بكسر الجيم وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين
رمية الغرض منصوب بمقدر يعني قطعتين بعيدتين مقدار رمية الغرض وهو الهدف
قيد به ليظهر عند الناس بلا شبهة انه هلك ثم يدعوه اي الدجال ذلك الرجل المقطوع
فيقبل اي الشاب على الدجال يتهلل وجهه الجملة حال اي يستنير وجهه من الفرح يضحك
حال بعد حال من ضمير يقبل فيقول ليس هذا الها فبينما هو كذلك اي بين اوقات
حال الرجل وفساد الدجال اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
بالنصب على الظرفية دمشق بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر بين مهرودتين روي بالدال
المهملة والمعجمة والمهملة اكثر وهما ثوبان مصبوغان بورس واضعا كفيه على اجنحة

ملكين

ملكين اذا طاطا راسه بالطائين المهملتين اي خفض قطر يقطر عرقه واذا رفعه تحدر منه يعني
اذا رفع راسه نزل جمان بضم الجيم وتخفيف الميم حب يصنع من الفضة كاللؤلؤ فلا يحل
بكافر بضم الحاء قال النووي معناه لا يقع وقال الطيبي هو بكسر الحاء ومعناه لا يحق يجد ريح
نفسه بفتح الفاء وهو معروف اي نفس عيسى فيجد على تقدير ان فيه فاعل لا يحل الا مات
يعني لا يحق بكافر ان يجد ريح نفسه في حال من الاحوال الا حال الموت ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو اسم جبل
بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس فيقتله فان قلت ما قبل هذا يقتضي ان يموت
الدجال حين راه عيسى عليه السلام لانه كافر فكيف يقتله قلت تقدم توجيهه في الباب الثاني
في حديث لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق ثم ياتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم
الله منه اي من الدجال فيمسح عن وجوههم يعني يزيل عنها ما اصابها من غبار سفر الغزو
مبالغة في اكرامهم او معناه يكشف ما نزل بهم من الخوف ويبشرهم بخيرهم بقتل الدجال
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني قد
اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد اي لا طاقة ولا قدرة لاحد بقتالهم عبر عن القدرة باليد
لان المباشرة والدفاع يكونان بها وانما ثنى اليد ليكون ابلغ في المعنى فحرز عبادي الى الطور
يعني ضمهم الى الطور واجعله حرزا لهم ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
اي من كل موضع مرتفع يسرعون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية بالاضافة بحيرة تصغير بحرة
وهي ماء مجتمع بالشام طوله على عشرة اميال وطبرية اسم موضع فيشربون ما فيها
ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه اي بهذه البحيرة مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا
قلنا الى جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في
الارض هلم اي تعال فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم بضم النون وتشديد الشين
المعجمة جمع النشابة وهي السهم الباء في بنشابهم زائدة الى السماء فيرد الله نشابهم مخضوبة
ويحصر نبي الله عيسى واصحابه وهو على بناء المفعول اي يحبس في جبل الطور حتى يكون
راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم لفقرهم وشدة جوعهم فيرغب نبي الله
عيسى واصحابه اي الى الله يقال رغب اليه اذا دعاه يعني يدعون الله تعالى في اهلاك ياجوج
وماجوج فيرسل الله عليهم النغف بفتحتين والغين المعجمة جمع نغفة وهي دود يكون في انوف
الابل والبقر والغنم في رقابهم فيصبحون فرسى بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وبالسين
المهملة جمع فريس يعني قتيل كموت نفس واحدة يعني يهلكهم في ادنى ساعة باهون شيء